

التعليق على كتاب مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم

7341/2/72 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 51

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا

اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله و قريب من هذه المنازرة ما جرى لي مع بعض علماء اهل الكتاب - 00:00:00

وافضل قريب من هذه المنازرة ايش؟ ما جرى لي مع بعض ما جرى لي. نعم. ايه احسن ايه جرى لي مناظرة بينه وبين

واحد من اهل الكتاب يهودي نعم - 00:00:20

وافضى من الكلام ايش؟ وفضى لها وفضى بنا الكلام الى ذكر مسبة النصارى لرب العالمين سبة ما سبها ايها احد الناس وفضى بنا

الكلام الى ذكر مسبة النصارى لرب العالمين. مثبتا - 00:00:37

نعم. ايه مسبة النصارى لرب العالمين سبة مثبتة عندي سبة مسبة ما سبها ايها احد من البشر. ما سبها ايها احد من البشر هذه الجملة

اليهود قالوا عزيز ابن الله - 00:01:03

المشركون قالوا الملائكة بنات الله قال الله قولهم يظاهرون قول الذين كفروا من قبل مقاعد النصارى يعني فوق يعني كل الذين

احب الله وثبت ما سبها احد من البشر او من العالمين - 00:01:46

هذا فيه تعب فيه نظر والله اعلم نعم فقلت له وانتم بانكاركم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. قد سببتم الرسول تعالى اعظم ومسنة.

قال وكيف ذلك؟ فقلت الحوار مع يهودي - 00:02:29

واليهود خصوم للنصارى وشناعة وقالوه وكأنه موافق ان اليهودي موافق - 00:03:02

يعني عيوب النصارى وشناعة وقالوه وكأنه موافق ان اليهودي موافق - 00:03:02

لهذا المعنى موافق على هذا المعنى وهذا القول وقال له وانتم ايضا سببتم الله مثبتا وذلك بتكذيبكم للرسول يعني تكذيبكم للرسول

يتضمن ما سببتم الله وهذا يحتاج الى شرح وسيشرحه بموقفهم - 00:03:37

تكذيب الرسول فيه مسبة لله باعتبار لوازمه باعتبار لوازمه الباطلة في حق الله قال وكيف ذلك؟ نعم قال وكيف ذلك؟ فقلت لانكم

ترعمن ان محمدا ملك ظالم ليس برسول صادق. نعم هذا - 00:04:17

هكذا يقول اليهودي نعم وانه خرج يستعرض الناس بسيفه. وانه وانه خرج يستعرض الناس بسيفه. نعم فيستريح اموالهم فيستريح

اموالهم ونساءهم وذراريهم ولا يقتصر على ذلك حتى يكذب على الله - 00:04:49

ويقول الله امرني بهذا واباحه لي ولم يأمره الله ولا اباح له ذلك. يعني هذا مضمون قولكم ايها اليهود هذا مضمون كلامه يعني على

هذا الكلام يعني قولكم ان محمد ملك ظالم - 00:05:13

الحرمات بل السباحة دماء واموال يعني اهل الحق اليهود بزعمهم قولهم وانه لم يكتفي بهذا الظلم والعدوان والافساد بزعمهم بل

افتزع الله وقال ان الله هو الذي امره بذلك - 00:05:37

يعني الملك الظالم المفسد في الارض السفاح السماعة سفاح الدماء يعني اهون من اضاف الى هذا الافتراء على الله نعم ويقول

اوحي الي ولم يوح اليه شيء وينسخ شرائع الانبياء من عنده. ايش؟ وينسخ شرائع الامر - 00:06:13

الانبياء من عنده يجعل كل هذا هو مضمون اعتقادكم في محمد وهذا كله لازم تكذيبهم تكذيبكم له وبيطل منها ما شاء ويبقي منها ما

شاء. وينسب ذلك كله الى الله تعالى. ويقتل اولياءه واتباعه - 00:06:48

رسله اولياءه واتباع رسنه يعني اليهود مثلا الحوار مع من هم اولياء الله عند اليهودي؟ من هم من هم؟ يهود. يهود اريدكم على قولكم النصارى يقتل اولياء الله يعني على عندكم. نعم - 00:07:16

ويسترق نسائهم وذریتهم. فاما ان يكون الله تعالى راعيا لذلك كله عالما به او لا فان قلتم ان ذلك بغير علمه واطلاعه نسبتموه الى الجهل والغباء. وذلك من اقبح السب - 00:07:40

الى الجهل. نعم وذلك من اقبح السب. هذی واحدة يعني على هذا اذا قلتم انه لا لا يعلم ما جرى من من الرسول لا لم يعلم فقد سببتموه الحالة بالجهل بهذا الامر العظيم - 00:08:00

الواقع في ملکه سبحانه وتعالى عما يقول الظالم الناس وان كان عالما به فاما التقدير الاول ان يكون غير عالم وفيه ما فيه من التنقض العظيم لرب العالمين. نعم الثاني - 00:08:24

وان كان عالما به فاما ان يقدر على الاخذ على يديه ومنعه من ذلك او لا. او لا هو خيارين اذا كان عالم بالواقع عالما بما قال وجرى بما صالح هذا - 00:08:46

هذا المدعي للنبوة ان كان قادرا على الاخذ الاخذ على يده ومنعه من ظلمه ويتعدد الامر اذا كان عالما بحاله فاما ان يكون قادرها على الاخذ على يده وكف ظلمه - 00:09:04

وانزال العقوبة به او غير القاعدة فان كان قلتم انه يعني غير قادر فعلى سبب. فهذه مسبة اي مسبة نعم وان كان عالما وان كان عالما به فاما ان يقدر على الاخذ على يديه ومنعه من ذلك اولى - 00:09:26

نعم فان قلتم فان قلتم انه غير قادر على منعه نسبتموه الى العجز. نعم وهذا ما ثبته نعم وان كنتم بل هو قادر على منعه التقدير الثالث كان عالما وكان قادرا - 00:09:56

يعني الان خرجوا من كان عالما بما جرى وكان قادرها على الاخذ والعقوبة وكف الظلم نار وان قلتم بل هو قادر على منعه ولم يفعل نسبتموه الى السفه والظلم نعم يعني ايديك انا عالم بحاله وقدرها على تنفيذ ظلمه - 00:10:19

لقد طعنتم في حكمته السبع واقرار الفساد الظلم والافتراء عليه عاما واسعا يعني تكون النتيجة ان تكذيبكم للرسول يستلزم تجاهيل رب او تعجيزه او نسبته خلاصة المنازرة نعم وان قلتم بل هو قادر على منعه ولم يفعل نسبتموه الى السفه والظلم. مم - 00:10:46

هذا وهو من حين ظهر الى ان توفاه ربه يجيب دعاءه ويقضي حوائجه. ولا يقوم له عدو ان اظفره به وامرها من حين ظهر الى ان توفاه الله تعالى يعني ما هو مجرد اقرار وسکوع - 00:11:29

وتترك له لا بل تأييد ونصر واقامة ادلة على صدقه. وهو والفرط عندهم انه كذاب عندهم عند اليهود نعم نعم ولا يقوم له عدو الا اظفره به. وامرها من حين ظهر الى ان توفاه الله تعالى. يزداد على الليلي - 00:11:48

ايم طهورا وعلوا ورفعه. وامر مخالفيه لا يزداد الا سفولا واضحلا ومحبته في قلوب الخلق تزيد على مر الاوقات. على مر الاوقات. وربه تعالى يؤيده. اما حب المؤمنين له غير العقلاء - 00:12:15

المنصفون الذين عرفوا سيرة الرسول وخلقه ومعاملته فهم يحبون محبة عقلية امر فطري في الناس نعم ومحبته في قلوب الخلق تزيد على مر الاوقات. نعم. وربه تعالى يؤيده بانواع التأييدات. نعم - 00:12:43

هذا وهو عندكم من اعظم اعدائه واسدهم ضررا على الناس. هذا وهو عندكم. يعني هذا كله كل هذه المعاني واللازم هذا كله وانتم يعني تقولون فيما تقولون من العيب والطعن والتکذیب - 00:13:16

الى الظلم والفساد نعم. هذا كله نعم هذا وهو عندكم من اعظم اعدائه واسدهم ضررا على الناس. نعم. فاي قدح في رب العالمين واي مسبة انه اعظم من ذلك فاخذ الكلام منه مأخذنا وقال حاشا لله ان نقول فيه هذه المقالة - 00:13:41

يعني فرد يعني في مقام آآ المنازرة وهو عاقل يعني ما ما تم الا المکابرة او الاعتراف فاخذ الكلام منه تمكنا هذا الكلام من نفسه

وبهره نعم فاخذ الكلام منه ماخذا وقال حاش لله ان نقول فيه هذه المقالة. بل هونبي صادق. اعترف - [00:14:10](#)

يعني اعترف ايوا والله تعالى يقول عن اليهود يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وهل بقوله هونبي صادق صار مسلما لا ما يكفي التصديق ابو طالب مصدق للرسول وما نفعه لابد مع التصديق من الاتباع - [00:14:57](#)

من الاقرار والاتباع تم تصديق بس والنعم الله يقول في يعني الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وكثير من الكفرة يقررون بصدقه وانهنبي لكنهم يأبون من انواع الكفر الاباء والاستكبار. نعم - [00:15:25](#)

بل هونبي صادق كل من اتبعه فهو سعيد. فهو سعيد نعم. نعم وكل منصف منا يقر بذلك ويقول اتباعه سعداء في الدارين قلت فما يمنعك من الظفر بهذه السعادة؟ فقال واتباع كلنبي من الانبياء. لف - [00:15:54](#)

شف لها يقولون اخذ الملف يعني اتباع الرسول سعداء وكذلك اتباع كلنبي هنا اتباعه فقال واتباع كلنبي من الانبياء. كذلك يعني سعداء. هم. فاتباع موسى ايضا سعداء قلت اذا اقررت انهنبي صادق وقد كفر وقد كفر من لم يتبعه - [00:16:21](#)

فان صدقته في هذا وجب عليك اتباعه. وان كذبته فيه لم يكننبيا. ورجعنا للحوار يعني اول فكيف يكون اتباعه سعداء فلم يحر جوابا وقال حدثنا في غير هذا تأتي المنازرة نعم - [00:16:53](#)

فصل في بيان ان تيسير القرآن للذكر ينافي حمله على التأويل المخالف لحقيقة وظاهره والله وصل القرآن بأنه ميسر ولا قد يسرنا القرآن للذكر فهل من ذكر وقال فانما ارسلناه بسانك - [00:17:19](#)

باللسان العربي وصف القرآن بان بالتيسير ينافي قول اهل التأويل الذين يقولون ان القرآن المراد بها خلاف ظاهرها والكلام الذي يريد به المتكلم خلاف ظاهره ليس ميسرا للمخاطب ليس ميسرا لفهم المخاطب له - [00:17:43](#)

ان المراد خلاف ظاهر يعني في وصف القرآن التيسير على اهل التأويل واهل التفويض الذين يقولون ان هذه النصوص لا يفهم معناها. او يقولون الخير المراد بها خلاف ظاهرها نعم - [00:18:19](#)

انزل الله الكتاب شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. ولذلك كانت معانيه اشرف المعاني والفاظ وافصح الالفاظ وابينها. نسأل الله ان ينفعنا واياكم. امين. اللهم اجعله حجة لنا لا حجة لنا - [00:18:53](#)

اللهم اشرح به صدورنا. اللهم اشرح به صدورنا. نعم واعظمها مطابقة لمعانيها المراده منها كما وصفه الله تعالى بقوله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. الله اكبر. الله اكبر - [00:19:12](#)

الحق هو المعنى والمدلول الذي تضمنه الكتاب. والتفسير الاحسن هو الالفاظ الدالة على ذلك الحق. فهو تفسيره وبيانه والتفسير اصله من الظهور والبيان. ويلاقيه في الاشتقاء الاكبر الاسفار ومنه اسفر الفجر اذا اضاء ووضج. ومنه السفر لبروز المسافر من البيوت. ومن [00:19:31](#) -

السفر الذي يتضمن اظهار ما فيه من العلم. فلا بد ان يكون التفسير مطابقا للمفسر مفهوما لمن له؟ ايوة فلا بد ان يكون التفسير مطابقا للمفسر للمفسر مفهوما له ولا تجد كلاما احسن تفسيرا ولا اتم بيانا من كلام الله سبحانه. اللهم - [00:20:01](#)

ولهذا سماه الله بيانا وخبره انه يسره للذكر. يسر الفاظه للحفظ ومعانيه لفهم واوامره ونواهيه للامتثال. ومعلوم على كل حال يتفاوت فيه الناس ليس تيسير القرآن على كل الناس على حد سواء - [00:20:33](#)

لا شك انه ميسر لمن طلب الهدى منه اخذ بالاسباب وتيسيره على اهل اللسان اعظم من تيسيره على غيرهم ومن طلب الهدى حتى من غير اهل اللسان فالقرآن ميسر يعني بالترجمة - [00:21:06](#)

وبيان المراد المراد من اهل العلم به سهلة وترجمة قرآنية كثيرة نعم ومعلوم انه لو كان بالفاظ لا يفهمها المخاطب لم يكن ميسرا له. يا رب مخاطب العربي هي مفهومه الله وهي ميسرة عليه اكبر من غيره - [00:21:43](#)

على ما تقدمت لا الله الا الله لا الله الا الله ولهذا لما فتحت الفتوح ودخل ان شاء الله الاسلام اقبلوا على معرفة اللسان حفظوا القرآن وفاهمو القرآن وفسروا القرآن. واستنبطوا الاحكام - [00:22:24](#)

العلمون يعني من غير العرب يعني لعلهم يضاهئون العلماء من العرب في الكثرة الفقه اهل الدين سبحان الله العظيم. نعم ومعلوم انه

لو كان بالفاظ لا يفهمها المخاطب لم يكن - 00:23:09

لم يكن ميسرا له بل كان معسرا عليه. فإذا أرد من المخاطب أن يفهم من الفاظه ما لا يدل عليه من المعاني أو يدل على خلافه فهذا من أشد التعسیر. فإنه لا شيء أفسر على الأمة - 00:23:40

من ان يراد منهم ان يفهموا كونه سبحانه لا داخل العالم ولا خارجه. هذه مقوله هذه مقوله المعطلة هاي مقوله المعطرة والعياذ بالله الملاحدة يعني عليه الشوهة نعم ولا متصلا به ولا منفصل عنده ولا مبيانا له ولا محابينا - 00:24:00
ولا يرى بالبصر عيانا ولا له وجه ولا يد. من قوله تعالى قل هو الله احد. ومن قول رسوله صلى الله الله عليه وسلم لا تفضلوني على يonus ابن متى - 00:24:34

ومن قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. وان يجهدوا انفسهم ويکابد اعظم المشقة في تطلب انواع الاستعارات. وضروب المجازات ووحشی اللغات. ليحملوا عليه ايات الصفات واخبارها ويقول يا عبادي اعلموا اني اردت منكم ان تعلموا اني لست فوق العافية - 00:24:50

ولا فوق عرش ولا ترفع الايدي الي ولا يergus الي شيء ولا ينزل من عندي شيء ان الله اراد هذا من العباد ولا ينزل من عندي شيء من قول الرحمن على العرش استوى ومن قول يخافون من قول الرحمن على العرش - 00:25:20
عادي شوية ليحملوا عليها ايات الصفات واخبارها ويقول ايه. يا عبادي اعلموا اني اردت منكم ان تعلموا اني لست فوق العالم وان تعلموا اني لست فوق العالم مم ولا تحته - 00:25:48

ولا فوق عرش ولا ترفع الايدي الي ولا يergus الي شيء. ولا ينزل عندي شيء من قول الرحمن على العرش يعني ما اردت ان تعلموا ذلك من الاية لها معنى اخر نعم - 00:26:24

ومن قولي يخافون ربهم ومن قول تعرج الملائكة والروح اليه. ومن قول من رفع الله اليه ومن قول رفيع الدرجات ذو العرش. ومن قولي وهو العلي العظيم. وان تفهموا - 00:26:48
انه ليس لي دان من قول لما خلقت بيدي ولا عين وان وان تفهموا انه ليس لي من قول لما خلقت بيدي وهو المناسب والا تفهموا ان تفهموا اردت منكم الا تفعلوا - 00:27:08

ان الله ما اراد بهذه النصوص ان نفهم ظواهرها او ان نعتقد ظواهرها وان تفهموا انه ليس لي دان لا يقول لا يقول لا يقول المعتبرة ان ان قوله تعالى بل يداه مبوسطتان - 00:27:40

او انحط بيدي هذا يدل على انه ليس لله دين. ليه ما يقولون يقول لا يصح ان يفهم ان نفهم من هذا ان الله يدين. نعم والا تفهموا انه ليس لي دان من قول لما خلقت بيدي ولا عين من قول ولتصنع على عيني - 00:28:10

فانكم متى فهمتم من هذه الالفاظ حقائقها وظواهرها فهمتم خلاف مرادي منها. بل مرادي منكم ان تفهموا منها ما يدل على خلاف حقائقها وظواهرها. ان تفهموا منها نعم فاي تيسير يكون هناك واي تعقيد وتعسیر لم يحصل بذلك. نعم - 00:28:41
ومعلوم ان خطاب الرجل بما لا يفهمه الا بترجمة ايسر عليه من خطابه بما كلف ان يفهم منه وخلاف موضوعه مم فتيسير القرآن مناف لطريقة النفاة المحرفيين اعظم منافاة. ولهذا لما عسر عليهم ان يفهموا منه النفي - 00:29:15

عولوا فيه على الشبه الخيالية فصل اشتمال الكتب الالهية على الاسماء والصفات. لا الله الا الله نعم يا محمد - 00:29:39